

هى المكان الذى نعيش فيه ويضم مظاهر طبيعية ومظاهر حضارية ويتوافر به مقومات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وتؤثر فيه ويتأثر بها .

****

خصائص البيئات المصرية

(١) التنوع :

- حبا الله مصرنا الغالية ببيئات متعددة (ساحلية / صحراوية / زراعية / صناعية) .
- **يرجع تنوع البيئات المصرية إلى :**
  - ◄ اتساع مساحة مصر (تزيد قليلا على مليون كم^2) .
  - ◄ تنوع مظاهر سطح الأرض (نهر النيل / بحار / جبال / هضاب / منخفضات) .
  - ◄ تنوع الموارد الطبيعية (معادن / مصادر طاقة / نبات) .
- **تنوع البيئات المصرية أدى إلى :**
  - ◄ تنوع الثروات الطبيعية .
  - ◄ تنوع الإنتاج الاقتصادى.

****

(٢) التكامل :

تتكامل البيئات مع بعضها البعض فكل بيئة تمد البيئات الأخرى بما تحتاجه من منتجات :

البيئة الزراعية : تمدنا بالحاصلات الزراعية والمنتجات الحيوانية .

البيئة الصناعية : تمدنا بالصناعات المختلفة .

البيئة الصحراوية : تمدنا بالمعادن المختلفة (مثل منجم الحديد فى الواحات البحرية) .

البيئة الساحلية : تمدنا بالثروات المائية .

****

(٣) التداخل :

- تتداخل بعض البيئات مع بعضها البعض حيث لا توجد حدود فاصلة بينها .
- البيئة الصناعية يمكن أن نجدها داخل البيئة الزراعية .
- **مثال** : مصانع انتاج الطوب الأحمر وسط الأراضى الزراعية يمثل بيئة صناعية داخل بيئة زراعية .

****

الدرس الأول

خصائص البيئة الزراعية

استقر المصريون القدماء على ضفتى نهر النيل وعلى أراضى الدلتا حيث ارتبط استقرارهم بزراعة الأرض ووجودهم فى البيئة الزراعية .

البيئة الزراعية : هى البيئة التى يتوافر بها مقومات الزراعة (تربة خصبة ، مياه ، ......) وما يرتبط بها من أعمال أخرى .

****

أقسام الزراعة حسب نوع الرى

(١) الزراعة المروية		(٢) الزراعة المطرية
(أ) الزراعة على مياه نهر النيل	(ب) الزراعة على المياه الجوفية	تنتشر على الساحل الشمالى بالبيئة الساحلية وتقوم على مياه الأمطار الشتوية .
هى الزراعة التى تعتمد على مياه النيل وتوجد في السهول الفيضية الخصبة .	توجد فى الواحات وتعتمد على مياه الآبار والعيون .	
تبلغ مساحتها ٨,٥ مليون فدان .	**السهل الفيضى** : هو أرض مستوية تتكون على جانبى النهر نتيجة الرواسب الطينية التى ينقلها نهر النيل من منابعه .	
توجد في الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم .		

****

مناطق الزراعة المروية بمياه النيل

(١) دلتا نهر النيل

- تبدو فى شكل مثلث كبير تمتد قاعدته على ساحل البحر المتوسط ورأسه شمال مدينة القاهرة .
- تزيد مساحة الأراضى الزراعية بها عن ٥٥ ٪ من جملة المساحة الزراعية فى مصر .
- توجد بها إحدى عشرة محافظات هى :
(الدقهلية / المنوفية / كفر الشيخ / الشرقية / الغربية / دمياط / بور سعيد / البحيرة / الإسكندرية / الإسماعيلية / القليوبية / أجزاء من محافظة الجيزة)
- **هناك بعض مناطق الدلتا لا تجود بها الزراعة مثل الأطراف الشمالية للدلتا بسبب ارتفاع نسبة الملوحة وكثرة المستنقعات .**

****

(٢) وادى النيل

- يمتد وادى النيل امتداداً طولياً لأكثر من ١٠٠٠ كم حيث الأراضى الفيضية الخصبة على جانبى نهر النيل من أسوان إلى القاهرة .
- تبلغ مساحة الأراضى الزراعية به نحو ٢٨ ٪ من جملة المساحة الزراعية بمصر .
- تتمثل فى تسع محافظات هى : (الجيزة / الفيوم / بنى سويف / المنيا / أسيوط / سوهاج / قنا / الأقصر / أسوان) .

معلومة إثرائية :

- يوجد داخل مجرى نهر النيل أكثر من ٦٠٠ جزيرة الوراق والزمالك والدهب .
- تختفى الأراضى الزراعية في القاهرة نتيجة الزحف العمرانى عليها .

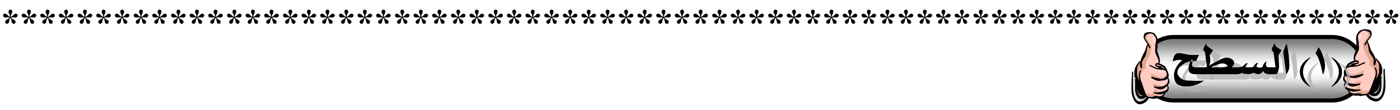
****

(٣) منخفض الفيوم

- أقرب المنخفضات الصحراوية لوادى النيل ويقع إلى الشمال الغربى من الوادى .
- يتصل بنهر النيل عن طريق ترعة بحر يوسف التى تجلب مياه نهر النيل والتربة الطينية إلى داخل المنخفض مما يجعله متميزا عن المنخفضات الصحراوية الأخرى .
- يوجد في شماله بحيرة قارون (بحيرة ترتفع بها نسبة الأملاح) .

الخصائص الطبيعية للبيئة الزراعية فى مصر

السطح | المناخ | مصادر المياه | التربة | النبات الطبيعى والحيوان البرى



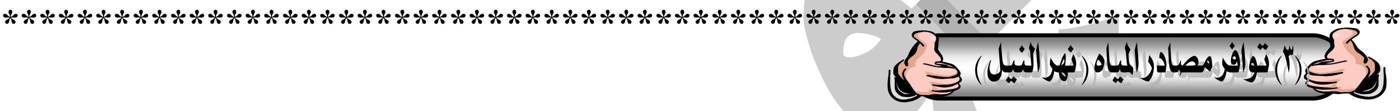
الوادى والدلتا	تتميز باستواء سطحها وعدم وجود مناطق مرتفعة بهما مما يسهل قيام الزراعة . بشكل عام به .
منخفض الفيوم	تظهر فيه الأراضى الزراعية فى شكل مدرجات واسعة لذلك تستخدم السواقى لرفع المياه لرى الأراضى الزراعية .

****

(٢) المناخ

- **يتميز مناخ مصر باعتداله بصورة عامة مع :**
  (١) ارتفاع درجة الحرارة صيفاً .
  (٢) اعتدال درجة الحرارة شتاءً .
  (٣) وجود أمطار قليلة .

لا يعتمد على المطر فى الزراعة إلا فى الساحل الشمالى الذى تسقط عليه أمطار متوسطة شتاء .



(١) تعتمد البيئة الزراعية فى الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم على مياه نهر النيل .
(٢) أقيم العديد من المشاريع لتوصيل مياه النيل للأراضى الزراعية عن طريق شبكات الرى .
(٣) يتم تنظيم الرى من مياه نهر النيل للأراضى الزراعية عن طريق الترع والقناطر والسدود .

الترع	القناطر	السدود
هى قنوات مائية يتم حفرها لتوصيل المياه من النهر إلى الأراضى الزراعية .	هى حاجز مائى أنشىء بغرض رفع منسوب المياه للأراضى مرتفعة المنسوب .	هو بناء هندسى يشيد على الأنهار لتجنب أخطار الفيضانات وتوفير المياه لاستخدامها فى أوقات انخفاض منسوب مياه النهر .
(١) **ترعة الإسماعيلية** : فى شرق الدلتا . (٢) **ترعة النوبارية** : فى غرب الدلتا . (٣) **ترعة الإبراهيمية** : فى غرب الوادى.	(١) **القناطر الخيرية** : على رأس الدلتا . (٢) **قناطر أسنا وأسيوط** : على مجرى نهر النيل .	(١) **السد العالى** : فى أسوان .

****

(٤) التربة

تربة وادى النيل ودلتاه ومنخفض الفيوم :

- تربة طينية جلبها نهر النيل عبر آلاف السنين ورسبها على جانبيه .
- تتكون من نسبة كبيرة من الصلصال ونسبة أقل من الرمال وتتميز بأنها تربة خصبة وسميكة وسوداء اللون ، لذا فهى هامة لقيام النشاط الزراعى عليها.

****



النباتات الطبيعية :

- تندر فى البيئة الزراعية بسبب كثافة النشاط الزراعى الذى يمارسه الإنسان منذ آلاف السنين .
- تنمو على جوانب الترع وضفاف نهر النيل .

الحيوانات البرية :

تندر الحيوانات البرية كلما اتجهنا نحو الصحراء مثل الذئاب والثعالب .

****

الخصائص البشرية للبيئة الزراعية فى مصر

(١) **الأيدى العاملة** : تعتمد عليها الزراعة إلى جانب الآلات .

(٢) **السوق** : داخل مصر وخارجها .

(٣) **النقل** : من المزارع إلى الأسواق .

****

معلومات إثرائية :

(١) **بحيرة قارون** : تعد أكثر أجزاء الفيوم انخفاضاً ولذلك تنصرف إليها المياه الزائدة عن الزراعة .

(٢) **السد العالى** : تم الانتهاء من بنائه عام ١٩٧٠ لتخزين مياه الفيضان الزائدة وتوليد الطاقة والتوسع فى الأراضى الزراعية وقد أدى بناء السد إلى تكوين بحيرة ضخمة إلى الجنوب منه تعرف ببحيرة السد وتعد خزاناً دائماً لمياه الفيضان .

(٣) من المؤسسات الحكومية التى تهتم ببيئتك الزراعية (الجمعية التعاونية الزراعية / بنك الائتمان الزراعى) كما يهتم العالم بالزراعة من خلال منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) .

****

م	الســــــؤال	التفسيـــــــــر
١	ندرة الحيوانات والنباتات الطبيعية فى البيئة الزراعية.	بسبب كثافة النشاط الزراعى الذى يمارسه الإنسان منذ آلاف السنين واتجاه الحيوانات نحو الصحراء.
٢	يُعد منخفض الفيوم بيئة زراعية رغم وقوعه فى الصحراء الغربية.	لأن تربته طينية خصبة كونها فيضان نهر النيل، وذلك لاتصاله بنهر النيل عن طريق ترعة بحر يوسف.
٣	قيام الزراعة بالساحل الشمالى فى البيئة الساحلية.	قامت اعتمادًا على مياه الأمطار الشتوية.
٤	أهمية ترعة بحر يوسف.	بسبب أنها تروى منخفض الفيوم بمياه نهر النيل.
٥	نجاح الزراعة فى مناطق الوادى والدلتا.	بسبب استواء السطح وخصوبة التربة ووجود مصادر المياه العذبة.
٦	خصوبة التربة فى الوادى والدلتا والفيوم.	لأنها تحتوى على نسبة كبيرة من الصلصال ونسبة قليلة من الرمال ـ تربة خصبة وسميكة وسوداء اللون.
٧	عدم خصوبة الأطراف الشمالية للدلتا.	بسبب ملوحة التربة وكثرة المستنقعات.

****

سكان البيئة الزراعية

- بلغ عدد سكان مصر عام (٢٠٠٦م) ٧٢,٨ مليون نسمة .
- يعيش أكثر من ٤١ مليون نسمة فى البيئة الزراعية المروية (الريف) والعدد الباقى ويمثل نحو ٣١ مليون نسمة فى المناطق الحضرية مثل عواصم المدن والمحافظات الحضرية مثل القاهرة والإسكندرية وبور سعيد والسويس.

****



- يتركز سكان البيئة الزراعية فى المناطق القريبة من مجرى نهر النيل وفرعى دمياط ورشيد .
- يقل عدد السكان فى المناطق القريبة من الصحارى حيث تقل جودة التربة .

(١) الوجه البحرى (الدلتا)	الوجه القبلى (وادى النيل ومنخفض الفيوم)
• تعد الدلتا من مناطق التركز السكانى حيث يوجد فى محافظاتها أكبر عدد من سكان البيئة الزراعية بمصر • تراجعت المساحة الزراعية فيها بسبب الزحف العمرانى عليها .	يقل بـه عـدد السـكان عـن الـدلتا نظـراً لضـيق مسـاحة الأراضـى الزراعية .

يلاحظ أن معدل الزيادة السكانية الطبيعية فى المناطق الريفية أعلى من معدلها فى المناطق الحضرية ويرجع ذلك إلى :

(١) كثرة الانجاب . (٢) الزواج المبكر . (٣) تعدد الزوجات .

****



(١) الخصائص الاجتماعية
(٢) الخصائص التعليمية
(٣) الخصائص الاقتصادية

الخصائص الاجتماعية :

عادات اجتماعية إيجابية	عادات اجتماعية سلبية
(١) احترام الكبير .	(١) تفضيل الذكور على الإناث .
(٢) التعاون فيما بينهم .	(٢) استخدام الأطفال فى أعمال الزراعة .
(٣) التزاور بين الناس بعضهم وبعض .	(٣) الزواج المبكر للإناث مما يؤثر على صحة المرأة .
(٤) التمسك بالأراضى الزراعية .	(٤) الحرص على إنجاب أكبر عدد من الأطفال الذكور .

****

الخصائص التعليمية :

- زيادة نسبة الأمية فى الريف مقارنة بالمدن .
- تصل نسبة الأمية فى ريف مصر إلى أكثر من ٥٠ ٪ من سكانه .
- نتيجة لجهود الدولة انتشر التعليم وزاد عدد المدارس بالريف .

الأمية : هى عدم معرفة القراءة والكتابة . ويتم حسابها من خلال حصر عدد من لا يعرفون القراءة والكتابة إلى جملة السكان × ١٠٠ للحصول على نسبة مئوية .

****

الخصائص الاقتصادية :

(١) انخفاض مستوى دخل الفرد .
(٢) انتشار البطالة .
(٣) انخفاض مستوى المعيشة .

البطالة : هى الأشخاص فى سن العمل ولا يعملون .

****



- تحدث الهجرة بسبب المشكلات الاقتصادية التى يعانيها سكان البيئة الزراعية كالبطالة حيث لجأ كثير من الشباب خاصة الذكور للهجرة سواء داخل الدولة أو خارجها .
- يترتب على الهجرة من الريف إلى المدن ما يلى :

(١) الزيادة الكبيرة فى أعداد سكان المدن . (٢) ظهور العشوائيات على أطراف المدن .
(٣) ارتفاع نسبة الذكور بالمدن . (٤) تناقص نسبة العاملين بالنشاط الزراعى .

الهجرة : هى انتقال الأفراد من مكان لآخر سواء داخل الدولة أو خارجها ويكون الانتقال لفترة زمنية طويلة .
العشوائيات : هى المناطق التى بنيت بدون تخطيط من الدولة وبعضها عن طريق وضع اليد وعادة ما تظهر حول أطراف المدن .

****

المشكلات السكانية بالبيئة الزراعية وجهود الدولة لحلها

المشكلة	جهود الدولة لحلها	
البطالة	(١) إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية لتقديم القروض للمزارعين ومدهم بالأسمدة والبذور والمبيدات وشراء منتجاتهم . (٢) تقديم مشاريع تنمية متوسطة وصغيرة للشباب . (٣) توفير فرص عمل لشباب الخريجين .	
الأمية	(١) الاهتمام بزيادة أعداد المدارس فى الريف. (٢) إنشاء مراكز لتعليم الكبار .	
مشكلات صحية (انتشار الأمراض)	(١) إقامة مراكز صحية (مستوصفات) . (٢) الاهتمام بالصرف الصحى . (٣) مد الريف بالكهرباء والمياه النقية .	**تحدث المشكلات الصحية بسبب استخدام المياه الملوثة من الترع والمصارف .**
تهجير سكان النوبة بعد بناء السد العالى	(١) قامت وزارة الإسكان بإنشاء بعض القرى السكنية مثل قرية (أبريم / أبو سمبل / وادى لعرب) . (٢) قامت وزارة الصناعة بإنشاء منطقة الصناعات الصغيرة لتشغيل الشباب .	**غمرت مياه بحيرة ناصر القرى والأراضى الزراعية بالنوبة مما أدى إلى تهجيرهم .**

****

م	الســـــــــــؤال	التفسيـــــــــــــر
١	اهتمام الدولة بإنشاء مراكز تعليم للكبار.	لحل مشكلة الأمية فى المدن.
٢	اتجاه عدد كبير من سكان البيئة الزراعية نحو الهجرة.	بسبب وجود مشكلات اقتصادية فى الريف.
٣	قلة عدد السكان فى المناطق الممتدة نحو الصحارى.	لقلة جودة التربة والمياه.
٤	ارتفاع معدل الزيادة السكانية الطبيعية فى البيئة الزراعية.	بسبب كثرة الأنجاب، الزواج المبكر وتعدد الزوجات.
٥	قلة عدد السكان فى وادى النيل عن الدلتا.	بسبب ضيق مساحة الأراضى الزراعية.
٦	الزواج المبكر من العادات السيئة فى البيئة الزراعية.	لأنه يؤثر على صحة المرأة، ويؤدى إلى زيادة عدد السكان وانخفاض مستوى المعيشة.
٧	لجأ كثير من الشباب فى البيئة الزراعية للهجرة.	بسبب المشكلات الاقتصادية التى يعانيها سكان البيئة الزراعية.
٨	القاهرة أكثر مناطق الجذب للمهاجرين.	لأنها يتركز بها معظم المصالح والوزارات والشركات والمصانع، وتوجد بها الجامعات والمستشفيات.

٩	حرص سكان البيئة الزراعية على زيادة إنجاب أكبر عدد من الأطفال.	للعمل فى الزراعة بجانب الكبار.
١٠	ظهور العشوائيات والمساكن العشوائية فى المدن.	بسبب زيادة الهجرة من البيئة الزراعية للمدن.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجــــــــابـة
١	ارتفاع نسبة الهجرة من الريف إلى المدن.	١ ـ تضخم عدد سكان المدن على حساب الريف. ٢ ـ ظهور العشوائيات والمساكن العشوائية على أطراف المدن. ٣ ـ ارتفاع نسبة الذكور فى المدن. ٤ ـ تناقص العاملين بالنشاط الزراعى.
٢	غرق أراضى النوبة جنوب مصر بعد بناء السد العالى.	ـ هجرة سكان النوبة إلى (قرية إبريم ـ قرية أبو سمبل ـ قرية وادى العرب). ـ تحويل الوادى الضيق إلى بحيرة مستطيلة (بحيرة السد).
٣	الزحف العمرانى على الأراضى الزراعية.	١ ـ قلة انتاج الأرض الزراعية. ٢ ـ تناقص الأرض الزراعية.

الأنشطة الاقتصادية فى البيئة الزراعية



- هو استخدام الإنسان للموارد المتاحة لسد احتياجاته من مأكل ومشرب وملبس .
- **أمثلة :** (١) النشاط الزراعى وتربية الماشية . (٢) صيد الأسماك .
(٣) الصناعات الحرفية . (٤) السياحة .

****



النشاط الزراعى :

يعمل معظم سكان البيئة الزراعية بالنشاط الزراعى بسبب توافر :

(١) التربة الفيضية الخصبة .
(٢) المياه العذبة من نهر النيل وفرعيه وشبكة الترع الممتدة فى البيئة الزراعية.
(٣) وسائل النقل .

النشاط الزراعى : هو زراعة الأرض وإنتاج المحاصيل وتربية الحيوانات كما يتضمن تربية الدواجن .

****

أهم المحاصيل الزراعية فى مصر

(١) **الحبوب الغذائية**	القمح – الأرز – الذرة .
(٢) **المحاصيل المنتجة للسكر**	قصب السكر – البنجر .
(٣) **محاصيل المنسوجات**	القطن – الكتان .
(٤) **البرسيم**	الذى يستخدم كغذاء للحيوان .
(٥) العدس والفول وأشجار الفاكهة (المانجو – الليمون) .	

****

تربية الحيوان :

- توجد فى البيئة الزراعية أنواع عديدة من الحيوانات التى تعتمد على الغذاء من الحقول أو تربى فى الحظائر .
- أهم الحيوانات (الجاموس / الأبقار / الأغنام) لسد حاجة السكان من اللحوم والألبان والجلود .

****

(٢) نشاط صيد الأسماك

- يقوم على مصايد نهر النيل وفرعيه دمياط ورشيد والترع والبحيرات.
- لزيادة الإنتاج السمكى تم إنشاء المزارع السمكية .

معلومة إثرائية (المزارع السمكية) : عبارة عن حواجز مبنية بجوار المسطحات المائية تربى فيها زريعة الأسماك ويتم تغذيتها بالأعلاف .

****

(٣) نشاط الصناعات الحرفية

- تتنوع الصناعات الحرفية فى البيئة الزراعية وفقاً لتنوع الموارد الطبيعية بها .
- من أمثلة الصناعات الحرفية :

(١) صناعة الفخار . (٢) السجاد اليدوى .
(٣) الأثاث . (٤) بعض الصناعات الغذائية مثل حفظ وتعليب التمور .

****



البيئة الزراعية منطقة جذب سياحى فى مناطق متنوعة منها :

(١) محافظة الفيوم : تضم معالم سياحية متعددة مثل : (بحيرة قارون / عين السيليين / السواقى) .
(٢) محافظة الشرقية : مثل آثار حضارة تل بسطة.
(٣) النوبة : يوجد بها آثار تعكس أشكال التراث النوبى من (مبان / أثاث / مشغولات / زخارف) .

****



المشكلة	أسبابها
تناقص الأراضى الزراعية	(١) التوسع العمرانى وإقامة المبانى على الأرض الزراعية . (٢) تجريف التربة لصناعة الطوب الأحمر .
الصرف الزراعى الزائد	(١) إدخال نظام الرى الدائم . (٢) الإسراف فى استخدام مياه الرى (يؤدى إلى تدهور التربة) .
التلوث البيئى	الاسراف فى استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية.

****



(١) سن القوانين التى تجرم تجريف التربة .
(٢) إدخال نظم رى حديثة كالرى بالرش والرى بالتنقيط .
(٣) إنشاء المصارف الحديثة .
(٤) تشجيع المزارعين على استخدام الأسمدة العضوية كبديل أفضل من الأسمدة الكيماوية .
(٥) تشجيع المزارعين على استخدام التوسع الأفقى والرأسى .

تجريف التربة : هو إزالة الطبقة السطحية من التربة مما يؤدى إلى تدهور إنتاجها .
المصرف : هو قناة يتم حفرها عند منسوب أقل من منسوب الترع والأراضى الزراعية لصرف المياه الزائدة عن التربة .

****

م	الســــــــــــؤال	التفسيـــــــــــر
١	قيام الصناعات الحرفية وتنوعها فى البيئة الزراعية.	بسبب تنوع الموارد الطبيعية فى البيئة الزراعية.
٢	تعتبر محافظة الفيوم محافظة جذب سياحى.	لأنها تضم معالم سياحية متعددة مثل: (بحيرة قارون - عين السيليين - السواقى . . . وغيرها).
٣	تدهور تربة الأرض الزراعية.	بسبب تجريف التربة لصناعة الطوب الأحمر.
٤	تناقص الأراضى الزراعية فى البيئة الزراعية.	بسبب التوسع العمرانى وتجريف التربة
٥	تعانى البيئة الزراعية من كثير من المشكلات.	بسبب وجود عديد من المشكلات مثل تجريف التربة - الزحف العمرانى - تملح التربة.
٦	عدم صلاحية الأطراف الشمالية من الدلتا للزراعة.	بسبب زيادة نسبة الملوحة فى التربة.
	معظم سكان البيئة الزراعية يعملون بالنشاط الزراعى.	بسبب: - توافر التربة الفيضية الخصبة. - توافر موارد المياه. - توافر وسائل النقل.
٧	أهمية تربية الأبقار فى البيئة الزراعية.	لسد حاجات السكان من الغذاء والألبان والجلود.
٨	الاهتمام بإنشاء المزارع السمكية.	لزيادة الإنتاج السمكى وسد حاجة السكان.

٩	تنوع الصناعات الحرفية فى البيئة الزراعية.	بسبب تنوع الموارد الطبيعية.
١٠	قصب السكر والبنجر أهم المحاصيل الزراعية فى مصر.	لأنها من المحاصيل المنتجة للسكر.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــابة
١	استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية بكثرة فى تسميد التربة	ارتفاع معدل التلوث البيئى وتدهور التربة.
٢	التوسع فى استخدام المزارع السمكية	زيادة الإنتاج السمكى .
٣	إدخال نظام الرى بالرش والرى بالتنقيط فى الزراعة	١ ـ عدم الإسراف فى استخدام المياه. ٢ ـ الحفاظ على التربة من التدهور. ٣ ـ عدم معاناة التربة فى سوء الصرف.
٤	تنوع الموارد الطبيعية فى البيئة الزراعية	تنوع الأنشطة الاقتصادية .
٥	الاستخدام السيئ للموارد الطبيعية فى البيئة الزراعية.	استنزاف الموارد الطبيعية فى البيئة الزراعية.
٦	اقتراب الأطراف الشمالية للدلتا من البحر المتوسط.	زيادة ملوحة التربة وقلة خصوبتها.
٧	تجريف التربة.	تناقص مساحة الأرض الزراعية.
٨	الإسراف فى استخدام مياه الرى.	تدهور الأرض الزراعية.

****

م	عبر عن رأيك فى الموقف التالى	الإجـــــــابة
١	البناء على الأراضى الزراعية.	هذا خطأ، لأن هذا الأمر يؤدى إلى تناقص مساحة الأرض الزراعية مما يؤدى إلى قلة الإنتاج الزراعى.
٢	استخدام الفلاح الآلات الحديثة فى الزراعة.	هذا سليم، ويجب تشجيعه على ذلك لأن هذا يؤدى إلى زيادة الإنتاج الزراعى.

****

العوامل الطبيعية والبشرية للصناعة

البيئة الصناعية :

- هى المناطق التى تقوم فيها الصناعة ويعمل معظم سكانها بالصناعة .
- يتطلب قيام الصناعة وجود عدد من العوامل :

(١) **عوامل طبيعية** : الموقع الجغرافى – الظروف المناخية – المواد الخام ومصادر الطاقة .

(٢) **عوامل بشرية** : الأيدى العاملة والخبرة الفنية – رأس المال – النقل والمواصلات – السوق .

****

أولا : العوامل الطبيعية

الموقع الجغرافى	يتم بناء المصانع : (١) بعيداً عن المناطق السكنية بالمدن . (٢) قريباً من مصادر المواد الخام والطاقة والأسواق .
الظروف المناخية	عند إقامة المصانع يجب مراعاة اتجاهات الرياح حتى لا تتجه الأدخنة والملوثات الصناعية للمناطق السكنية .
المواد الخام	تتنوع المواد الخام اللازمة للصناعة ومنها : (١) **مواد خام زراعية** : القمح – الذرة – القطن – الكتان – قصب السكر . (٢) **مواد خام حيوانية** : الجلود – الألبان – اللحوم . (٣) **مواد خام معدنية** : الحديد – المنجنيز – الفوسفات . (٤) **مواد خام صخرية** : مثل الرخام .
مصادر الطاقة	● أهمها الفحم ومشتقات البترول والغاز الطبيعى (تحتاجها الصناعات لإدارة المصانع) . ● توجد مصادر جديدة للطاقة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وهى طاقة نظيفة تعمل على حماية البيئة من التلوث .

تذكر أن : تحويل المادة الخام إلى سلع ومنتجات لسد احتياجات السكان .

معلومة إثرائية (**مشتقات البترول**) : يتم تكرير البترول الخام فى معامل خاصة لاستخراج أنواع مختلفة من الوقود أهمها السولار والبنزين والكيروسين والمازوت والبوتاجاز وكل نوع منها له استخداماته الخاصة به .

****

ثانيا : العوامل البشرية

الأيدى العاملة والخبرة الفنية	تحتاج الصناعة إلى توفر الأيدى العاملة والمهارات الفنية المدربة .
رأس المال	يعد أساسياً فى قيام الصناعة وتحسين نوعيتها لشراء الآلات ودفع أجور العاملين .
النقل والمواصلات	● تتيح الفرصة لنقل العمال والمواد الخام والمنتجات بأسعار رخيصة . ● توجد بمصر شبكة متطورة من طرق النقل بالسيارات والسكك الحديدية والنهرية والبحرية.
السوق	(١) **السوق المحلية** : يقصد بها طلب السكان المحليين للمنتجات الصناعية . (٢) **السوق الخارجية** : يقصد بها طلبات الدول الأخرى للمنتجات الصناعية مثل الدول العربية والإفريقية .

****



(١) توفر فرص عمل للمواطنين مما يساعد على تقليل البطالة حيث يعمل بالصناعة عدد كبير من السكان .
(٢) توفر المنتجات الصناعية المختلفة للمواطنين لسد حاجات السكان .
(٣) تسهم فى زيادة الدخل القومى المصرى والحصول على العملات الأجنبية من خلال تصدير المنتجات الصناعية للخارج .
(٤) تسهم فى ارتفاع المستوى الاجتماعى والتعليمى والثقافى للسكان .

****



(١) المصانع والمنشآت الصناعية .   (٢) التجارة والبنوك .   (٣) النقل والمواصلات .

****



توفر البيئة الزراعية للبيئة الصناعية	توفر البيئة الصناعية للبيئة الزراعية
المواد الخام للعديد من الصناعات .	الأسمدة والمخصبات الكيماوية والأدوية .
الأيدى العاملة .	الآلات الزراعية كآلات حصد المحاصيل وغيرها .
المنتجات الغذائية لإشباع حاجات العاملين بالصناعة وأسرهم .	المنتجات الصناعية التى يحتاجها السكان فى البيئة الزراعية مثل الأجهزة الكهربية والمنتجات الغذائية الصناعية.

****



(١) ارتفاع نسبة التعليم وانخفاض نسبة الأمية .
(٢) الاهتمام بتعليم الأطفال ورفاهيتهم .
(٣) مشاركة المرأة فى العمل .
(٤) المشاركة فى النقابات العمالية التى تحافظ على مصالحهم .

معلومة إثرائية : ارتفعت نسبة عمالة النساء من ١٥٪ إلى ٢١٪ خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠١٤ .

****



عادات إيجابية	عادات سلبية
(١) التعاون بين العاملين. (٢٩ احترام مواعيد العمل . (٢) الانتظام فى العمل .	(١) التدخين داخل المصنع . (٢) ترك المخلفات الصناعية دون معالجتها .

****

م	السـؤال	التفسـير
١	حاجة المناطق الصناعية إلى رءوس الأموال.	لأنه الأساس فى قيام الصناعة وتحسين نوعيتها.
٢	أهمية وسائل النقل والمواصلات فى البيئة الصناعية	لأنها تساعد على نقل العمال والمواد الخام بتكلفة قليلة.
٣	ارتفاع مستوى المعيشة فى البيئة الصناعية.	بسبب ارتفاع الأجور.
٤	أهمية الصناعة.	* توفر فرص عمل للمواطنين. * تقدم لهم المنتجات الصناعية المختلفة لسد احتياجاتهم. * تساهم فى زيادة الدخل القومى المصرى. * تساهم فى ارتفاع المستوى الاجتماعى والتعليمى والثقافى.

٥	حاجة المناطق الصناعية إلى رءوس الأموال	لأنه أساس قيام الصناعة .
٦	أهمية الطاقة النظيفة.	حماية البيئة من التلوث.
٧	أهمية البيئة الزراعية للبيئة الصناعية.	* توفر المواد الخام للعديد من الصناعات. * توفر الأيدى العاملة. * تـوفر المنتجـات الغذائيـة لإشـباع حاجـات العـاملين بالصناعة وأسرهم.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــابة
١	توافر الأيدى العاملة الماهرة واختيار موقع المصنع بالقرب من مناطق سكن العمال	نجاح الصناعة .
٢	تنوع الأنشطة الاقتصادية فى البيئة الصناعية	توفير فرص العمل وتقليل البطالة .
٣	ترك المخلفات الصناعية دون معالجتها	أصبح هذا من العادات السلبية فى البيئة الصناعية .

الصناعة والمناطق الصناعية

- يرجع تاريخ نشأة الصناعة فى مصر إلى عهد الحضارة المصرية القديمة .
- عرف المصريين القدماء صناعة الأدوات الزراعية والمعدات الحربية والخزف والمنسوجات والزيوت والحلى .
- شهدت مصر نهضة صناعية فى العصر الحديث على يد (محمد على) مؤسس مصر الحديثة حيث ازدهرت جميع الصناعات السابقة بالإضافة إلى صناعة السكر والسفن والمواد الكيماوية .
- توجد حاليا قاعدة صناعية تزداد يوماً بعد يوم وتعددت الصناعات فى شتى ربوع مصرنا الحبيبة .

****

أهم أنواع الصناعات فى مصر

الصناعات الغذائية	صناعة السكر – حفظ وتعليب الفاكهة والخضراوات .
صناعة الغزل والنسيج	الملابس الجاهزة – المفروشات.
الصناعات المعدنية	صناعة الحديد والصلب – صناعة الألمونيوم .
الصناعات الهندسية والكهربية	الثلاجات – الأجهزة الالكترونية – أجهزة السيارات – الآلات .
الصناعات الكيميائية	الأسمدة – الأدوية – الصابون – العطور .

****

المناطق الصناعية

تنتشر الصناعة في مصر في العديد من المناطق الصناعية منها المنطقة الصناعية في :

(١) العاشر من رمضان . (٢) السادس من أكتوبر . (٣) حلوان .
(٤) المحلة الكبرى . (٥) نجع حمادى .

معلومة إثرائية : تعد صناعة الغزل والنسيج من أهم وأعرق الصناعات المصرية ويعمل بها حوالى ٩٥٠ ألف عامل يمثلون حوالى ٣٠ ٪ من حجم القوى العاملة فى السوق المصرية .

****



(١) تطوير الصناعة وزيادة المصانع . (٢) تشغيل الأيدى العاملة .
(٣) زيادة الصادرات المصرية والحصول على العملات الأجنبية . (٤) زيادة الدخل القومى .

****

م	الســــــــــؤال	التفسيــــــــــــر
١	اهتمام مصر لإقامة وإنشاء مناطق صناعية جديدة.	تشغيل الأيدى العاملة - زيادة الصادرات المصرية - تطوير وزيادة المصانع.
٢	اهتمام مصر بزيادة الصادرات من الصناعة.	لزيادة الدخل القومى.
٣	تهدف الدولة لإنشاء المناطق الصناعية ؟	* تطوير الصناعة وزيادة المصانع. * تشغيل الأيدى العاملة. * زيادة الصادرات المصرية والحصول على العملات الأجنبية. * زيادة الدخل القومى.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــابة
١	الاعتماد على الآلات الحديثة فى الصناعة	قلة الاعتماد على العمالة البشرية .
٢	اهتمام الدولة بإنشاء المناطق الصناعية	زيادة الدخل القومى وزيادة الصادرات والحصول على العملات الأجنبية .



المشكلات التى تواجه الصناعة فى مصر

(١) ارتفاع أسعار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج .
(٢) نقص الكوادر الفنية .
(٣) التكلفة الزائدة لمصادر الطاقة .
(٤) انخفاض جودة المنتجات الصناعية .
(٥) التهرب الجمركى .
(٦) قلة إقبال أصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار الصناعى .

****

مشكلات البيئة الصناعية

(١) **التلوث البيئى** : وترجع أسبابه إلى :
- انبعاث الأبخرة والغازات المتصاعدة من مداخن المصانع مما يؤدى إلى تلوث الهواء .
- إلقاء مخلفات المصانع السائلة فى المجارى المائية ونهر النيل مما يؤدى إلى تلوث الماء وموت الأسماك والكائنات الحية.

(٢) استنزاف الموارد الطبيعية نتيجة الاستخدام السيئ .
(٣) ازدحام المدن وانتشار المناطق العشوائية بسبب هجرة سكان الريف إلى البيئة الصناعية .

الاستنزاف
هو الإفراط وسوء استخدام الموارد الطبيعية بشكل يؤدى إلى نفادها.

****

مظاهر اهتمام الدولة بالصناعة

(١) الانفتاح على العالم الخارجى بتشجيع العرب والأجانب على الاستثمار فى مجال الصناعة .
(٢) فتح أسواق داخلية وخارجية جديدة .
(٣) الاهتمام بالتعليم الفنى والصناعى بهدف تخريج عمالة فنية مدربة .
(٤) محاولة تقليص حجم الواردات المصنعة من الخارج .

****

معلومات إثرائية :

(١) تمتص الأشجار خمس إنتاج ثانى أكسيد الكربون .
(٢) **الإنتاج الأنظف** : هو إنتاج يقوم على المحافظة على المواد الخام ومصادر الطاقة واستبعاد المواد الخام السامة والإقلال من كمية النفايات ويهدف إلى :
- ♣ ترشيد استهلاك الخامات فى الإنتاج الصناعى .
- ♣ استبدال المواد الضارة بمواد آمنة .
- ♣ إنتاج منتجات أقل استهلاكا للطاقة وأقل ضررا للبيئة .
- ♣ إعادة استخدام المخلفات .

(٣) **التهرب الجمركى** : هو التهرب من الرسوم التى تفرضها الدولة على المصنوعات المستوردة من الخارج لحماية الإنتاج المحلى .

****

جهود الدولة لمواجهة مشكلات البيئة الصناعية

(١) نقل المصانع التى تضر بالبيئة خارج المناطق السكنية .
(٢) الإكثار من المساحات الخضراء كالحدائق لامتصاص الغازات الضارة .
(٣) تركيب مرشحات على مداخن المصانع لمنع الغبار المنبعث منها مثل مصانع الأسمنت .
(٤) الاهتمام بتطوير الصناعة وتعديل خطوط الإنتاج لتقليل العوادم والمخلفات .
(٥) إنشاء وزارة البيئة لإصدار القوانين والتشريعات لحماية البيئة من الأخطار .
(٦) الحد من الهجرة وبناء مدن سكنية جديدة لسكان العشوائيات .

م	الســـــــــــــؤال	التفسيـــــــــــــر
١	أنشأت الدولة وزارة البيئة	لإصدار القوانين والتشريعات لحماية البيئة من الأخطار .
٢	الاهتمام بالتعليم الفنى والصناعى	لتخريج عمالة فنية مدربة .
٣	تعانى البيئة الصناعية مشكلات التلوث البيئى	بسبب: ● انبعاث الأبخرة والغازات المتصاعدة من مداخن المصانع. ● إلقاء مخلفات المصانع السائلة فى المجارى المائية. ● استنزاف الموارد الطبيعية بسبب الاستخدام غير المنظم. ● انتشار المناطق العشوائية بسبب الهجرة إلى البيئة الصناعية.
٤	تلوث الماء وموت الأسماك والكائنات الحية.	بسبب إلقاء مخلفات المصانع فى المجارى المائية ونهر النيل.
٥	الاهتمام بتطوير الصناعة وتعديل خطوط الإنتاج	لتقليل العوادم والمخلفات .
٦	ازدحام المدن وانتشار المناطق العشوائية	بسبب هجرة سكان الريف إلى البيئة الصناعية .
٧	تلوث الهواء فى البيئة الصناعية.	بسبب انبعاث الأبخرة والغازات السامة من مداخن المصانع.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــــــابة
١	انبعاث الأبخرة والغازات المتصاعدة من مداخن المصانع	تلوث الهواء .
٢	إلقاء مخلفات المصانع السائلة فى المجارى المائية ونهر النيل	تلوث الماء وموت الأسماك والكائنات الحية المائية .

****

م	ماذا يحدث إذا لم ؟	الإجـــــــــــابة
١	يوجد صناعة فى مصر.	* زيادة نسبة البطالة فى مصر. * يوجد عجز كبير فى حاجات السكان من المنتجات الصناعية. * يوجد عجز فى العملات الأجنبية. * يوجد عجز فى الدخل القومى المصرى. * انخفاض المستوى الاجتماعى والتعليمى والثقافى للسكان.
٢	تهتم مصر بتطوير المصانع وتنويعها.	* زيادة نسبة البطالة فى مصر. * يوجد عجز كبير فى حاجات السكان من المنتجات الصناعية. * يوجد عجز فى العملات الأجنبية. * يوجد عجز فى الدخل القومى المصرى. * انخفاض المستوى الاجتماعى والتعليمى والثقافى للسكان.

الدرس الأول

دخول العثمانيين مصر



> **العثمانيون** : قبائل من آسيا الوسطى عرفوا بالعثمانيين نسبة إلى مؤسس دولتهم (عثمان بن أرطغرل) .

- نشأت الدولة العثمانية أواخر القرن الثالث عشر الميلادى .
- فى عهد السلطان العثمانى محمد الثانى المعروف بالفاتح (١٤٥١ – ١٤٨١ م) تم فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية فى ١٤٥٣ م واتخذها العثمانيون (الأتراك) عاصمة لهم .
- مع بداية القرن السادس عشر اتجه السلطان سليم الأول (١٥١٢ – ١٥٢٠ م) في غزواته نحو المشرق العربى .

****



كانت مصر قبل مجئ العثمانيين تحت حكم المماليك والتى امتدت دولتهم في مصر وبلاد الشام واليمن وأطراف الجزيرة العربية .

المماليك :

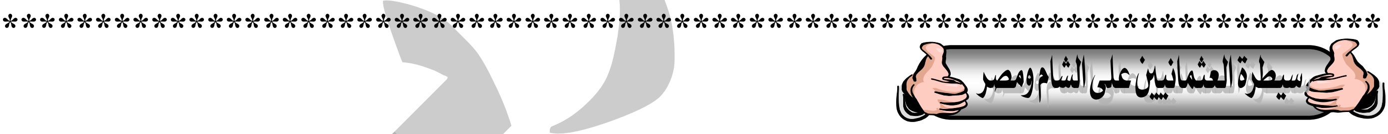
- غلمان تم جلبهم بواسطة التجار اشتراهم السلاطين والأمراء وألحقوهم بمدارس خاصة.
- تولوا الحكم عقب انهيار الدولة الأيوبية .
- ازدهرت دولة المماليك فى مصر والشام بسبب موقعها الجغرافى المسيطر على طرق التجارة بين أوربا والشرق .
- تعرضت لعوامل الضعف والانهيار بسبب :
  (١) سوء الأوضاع الاقتصادية بعد اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨ م .
  (٢) سوء الأوضاع السياسية وضعف القوة العسكرية بسبب الفتن والاضطرابات بين فرق المماليك المختلفة .

اقرأ وتعلم : من أمثلة الطرق التجارية البحرية :

قديما (**طريق رأس الرجاء الصالح**) : الذى يدور حول القارة الإفريقية من جهتى الغرب والجنوب للوصول إلى الهند بقارة آسيا وقد اكتشفه البرتغاليون أواخر القرن الخامس عشر الميلادى .

حديثا (**قناة السويس**) : التى تربط بين البحرين الأحمر والمتوسط .

****



(١) مرج دابق ١٥١٦ م :

- أدى ضعف دولة المماليك إلى اتجاه السلطان سليم الأول سلطان الدولة العثمانية لضم بلاد الشام .
- دارت معركة بين القوات المملوكية والقوات العثمانية عند مرج دابق بشمال سوريا فى عام ١٥١٦ م .
- انتصرت القوات العثمانية على القوات المملوكية وسيطرت الدولة العثمانية على بلاد الشام وانفتح الطريق أمامها لضم مصر .

(٢) الريدانية ١٥١٧ م :

- اتجه الزحف العثمانى نحو مصر باعتبارها المقر الرئيسى للسيادة المملوكية ومفتاحا للمشرق العربى .
- حاول السلطان المملوكى (طومان باى) جاهدا العمل على تجهيز واعداد جيشا لمواجهة الجيش العثمانى .
- فى صحراء العباسية عند الرايدانية دارت المعركة الفاصلة وهزمت فيها القوات المملوكية .
- دخل العثمانيون القاهرة فى ١٥١٧ م مما أدى إلى انتهاء دولة المماليك وأصبحت مصر ولاية عثمانية .

أسباب هزيمة المماليك :

(١) عدم الاستقرار الداخلى . (٢) خيانة بعض أمراء المماليك .
(٣) التدهور الاقتصادى . (٤) النظم الحربية التقليدية .

معلومة إثرائية : تمثل السلاح الرئيسى للقوات المملوكية فى الفرسان فى حين امتلك الجيش العثمانى قوات من المشاه والمدفعية وهما سلاحان لعبا دوراً مهماً فى حسم المعارك الحربية بين الطرفين .

نظام الحكم العثمانى فى مصر

ارتبطت مصر بنظم الإدارة العثمانية منذ ان وقعت تحت النفوذ العثمانى وترتب على ذلك فقدها لاستقلالها وأصبحت ولاية من ولايات الدولة العثمانية .



كان نظام الحكم العثمانى لمصر (الذى أقره السلطان سليم الأول) استبدادياً وتآلف من عدة هيئات للحكم :

الوالى أو الباشا	● نائب السلطان . ● مقره القلعة . ● تتراوح مدة حكمه بين عام وثلاثة أعوام . ● مهامه : (١) الإشراف على تنفيذ القرارات الصادرة من السلطان العثمانى . (٢) إرسال الخراج المفروض على البلاد. (٣) الحفاظ على الأمن فى الولاية . (٤) دعوة الديوان للانعقاد .
الديوان	● يتكون من كبار ضباط الحامية العثمانية والموظفين والعلماء والأعيان . ● له سلطة مراقبة الوالى .
الحامية العثمانية	● تكونت من عدة فرق عسكرية . ● من مهامها الدفاع عن البلاد .
المماليك	اعتمد عليهم العثمانيون فى حكم الأقاليم لخبرتهم الطويلة فى حكم البلاد

معلومة إثرائية :

كان مقر الوالى العثمانى القلعة التى بناها صلاح الدين الأيوبى على أول جبل المقطم وتألفت من عدد من القصور يسكن الوالى إحداها .

****

أحوال مصر فى ظل الحكم العثمانى

تدهورت أحوال مصر الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية في ظل الحكم العثمانى :

الحياة الاقتصادية	أدت سياسة الدولة العثمانية في مصر إلى تدهور الأحوال الاقتصادية بسبب إهمال الزراعة وكساد التجارة وتأخر الصناعة .
الحياة الاجتماعية	كانت الحياة الاجتماعية في مصر أثناء الحكم العثمانى تفرق بين الحاكم والمحكوم : **الحكام** : يتمتعون بالثروة والنفوذ . **المصريون** : حرموا من خيرات بلادهم .
الحياة العلمية والثقافية	**تدهورت الحياة العلمية والثقافية حيث :** (١) اقتصر التعليم فى الأزهر الشريف على حفظ القرآن الكريم ودروس الفقه والتشريع . (٢) لم يعد هناك اهتمام بالعلوم العقلية مثل الرياضيات والطبيعة . (٣) تدهورت الحياة الأدبية وتوقف نشاط التأليف .
الحياة الفنية	**تدهورت الحياة الفنية فى مصر أثناء الحكم العثمانى بعد أن كانت مصر تملك ثروة هائلة من العمارة والفنون والآثار فى عصر سلاطين المماليك وكان من بين عوامل التدهور :** (١) اضمحلال وتأخر الحرف والصناعات . (٢) قيام السلطان سليم الأول بترحيل أمهر الصناع والحرفيين إلى (الآستانة) عاصمة الدولة العثمانية والاستيلاء على الكثير من التحف الثمينة والمخطوطات النادرة .



(١) سيادة الجمود والتقيد والتأخر فى كافة نواحى الحياة .
(٢) معاناة بعض طوائف المجتمع المصرى من مشكلات الفقر والجهل والمرض .

****

م	الســـــــــــؤال	التفسيـــــــــــر
١	كان نظام الحكم العثمانى فى مصر استبداديًّا.	لأنه كانت السلطات الممنوحة للهيئات العليا الحاكمة غير محدودة إلا بإرادة الباب العالى فى الآستانة.
٢	تعيين السلطان العثمانى والياً لولاية مصر	لينوب عنه فى حكم الولاية، وينفذ أوامره، ويرسل الخراج، ويحفظ الأمن ويجهز الجند لحروب السلطان.
٣	تدهور الحياة العلمية والثقافية فى مصر العثمانية	بسبب عدم الاهتمام بالعلوم العقلية والرياضيات والطبيعة وتوقف نشاط التأليف .
٤	تدهور الحياة الفنية أثناء الحكم العثمانى لمصر	لسفر العمال المهرة للأستانة - الاستيلاء على التحف والمخطوطات النادرة.
٥	اختيار السلطان سليم الأول لبعض الأمراء من بقايا المماليك.	للقيام بمهمة إدارة الأقاليم المصرية نظرًا لخبرتهم بحكم البلاد.
٦	تدهور الاقتصاد المصرى فى العصر العثمانى.	بسبب أنظمة الحكم والإدارة العثمانية المستبدة.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجــــــــابة
١	إخضاع مصر للسيادة العثمانية	فقدت استقلالها وأصبحت ولاية عثمانية .
٢	خبرة المماليك بأحوال مصر	أسند السلطان سليم الأول لبعض أمراء المماليك بعض المهام الإدارية
٣	أنظمة الحكم والإدارة التى طبقها العثمانيون	تدهور أحوال مصر فى جميع النواحى .
٤	اقتصار التعليم فى العصر العثمانى على العلوم الدينية	تأخر الحياة العلمية والثقافية فى مصر .
٥	إرسال السلطان سليم الأول الصناع المهرة إلى الآستانة	تدهور الحياة الفنية فى مصر .
٦	الغزو العثمانى لمصر	سيادة الجمود والتقيد والتأخر فى كافة نواحى الحياة ومعاناة بعض طوائف المجتمع المصرى من مشكلات الفقر والجهل والمرض .
٧	الحكم العثمانى لمصرمن الناحية الاجتماعية.	سيادة النظام الطبقى فى المجتمع المصرى.
٨	ترحيل السلطان سليم الأول أمهر الصناع والحرفيين إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية.	تأخر الحرف والصناعات / تدهور الحياة الفنية فى مصر.
٩	ضعف الدولة المملوكية من الناحية العسكرية.	هزيمتهم فى مصر والشام على يد السلطان سليم الأول

****

م	ماذا كان يحدث إذا	الإجــــــــابة
١	اهتمت الدولة العثمانية بالعلوم العقلية والرياضيات والطبيعة.	لم تتدهور الحياة العلمية والثقافية ولم يقتصر التعليم على الأزهر والعلوم الدينية.
٢	نالت مشاريع الرى والزراعة الاهتمام المنشود من حكام الدولة العثمانية فى مصر.	لم تتدهور أحوال الفلاح المصرى ولم تضمحل الزراعة وتتلف الأرض.
٣	لم تتمتع دولة المماليك بموقعها الجغرافى المسيطر على طرق التجارة العالمية.	لما تمتعت بالرخاء الاقتصادى والثراء.
٤	لم يكتشف البرتغاليون طريق رأس الرجاء الصالح فى أواخر القرن الخامس عشر الميلادى.	لما فقدت مصر مركزها التجارى العالمى، ولما تدهورت دولة المماليك اقتصاديًّا وعسكريًّا.
٥	كان النصر فى معركتى مرج دابق، والريدانية فى صالح مماليك مصر.	لما خضعت مصر والشام للحكم العثمانى.

م	برهن على صحة العبارة الآتية	الإجـــــــابة
١	فقدت مصر استقلالها منذ عام (١٥١٧م).	تحول مصر إلى ولاية فى نظام الدولة العثمانية، بعد هزيمة المماليك فى معركة الريدانية ١٥١٧م.
٢	كان لأنظمة الحكم والإدارة العثمانية آثار خطيرة على الاقتصاد المصرى.	حيث أدت إلى إهمال الزراعة وكساد التجارة وتدهور الصناعة.
٣	تمتعت دولة المماليك فى مصر والشام بالثراء الاقتصادى.	فقد تمثلت فى المحاصيل الزراعية والصناعات، والضرائب التى كانت تحصل عليها، وظهر هذا الثراء فى الملبس والمعيشة وفى بناء القوة الحربية.
٤	فقدت مصرمركزها التجارى العالمى نتيجة الكشوف الجغرافية.	فقد تحولت طرق التجارة بين الشرق والغرب عن مصر والشام إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وفقدت مصر أهمية موقعها الجغرافى.
٥	أدت موقعة الريدانية إلى زوال الدولة المملوكية فى مصر.	فقد استولى «سليم الأول» العثمانى على مصر، وشنق «طومان باى» المملوكى، وضم مصر كولاية عثمانية، وفقدت مصر استقلالها.
٦	كان نظام الحكم العثمانى لمصر استبداديًّا.	حيث كانت السلطة المسندة للهيئات العليا الحاكمة فى مصر غيرمحدودة إلا بإرادة الباب العالى فى الآستانة.
٧	رغم زوال دولتهم، ظل المماليك يقومون ببعض المهام فى مصر العثمانية.	فقد أسندت الدولة العثمانية لأفراد المماليك مهمة إدارة الأقاليم المصرية لخبرتهم ومعرفتهم بأحوال البلاد.
٨	تدهورت أحوال مصر الاقتصادية فى العصر العثمانى.	فقد اضمحلت الزراعة وقلت خصوبة الأرض، وكسدت التجارة وتأخرت الصناعة.
٩	كانت الحياة الاجتماعية فى مصر قائمة على النظام الطبقى.	فقد كانت الفجوة واسعة بين الطبقة الحاكمة (الأتراك والمماليك)، والطبقة المحكومة (عامة الشعب).
١٠	تسبب السلطان سليم الأول فى تدهور الحياة الفنية فى مصر.	فقد أرسل الصناع المصريين المهرة إلى الآستانة، كما استولى على التحف الثمينة والمخطوطات النادرة.

دخول الحملة الفرنسية مصر

قامت فرنسا بإعداد حملة على مصر واعتبرت الحكومة الفرنسية أمر هذه الحملة سراً ولم يعلم بها غير قائدها نابليون بونابرت وكان سبب التكتم هو عدم تسرب أخبار الحملة إلى انجلترا حتى لا تتعرض لمهاجمة الأسطول الإنجليزى الذى كان يراقب الملاحة فى البحر المتوسط .

الحملـة : هى تجهيز الجيش وتوجيهه لأهداف حربية .

الاحتلال : هى استيلاء دولة على بلد أخر قهراً .

****



الأسباب المعلنة (الظاهرة)	الأسباب غير المعلنة (الحقيقية)
• تأديب المماليك وتحطيم قوتهم ونفوذهم . • حماية التجار الفرنسيين من اضطهاد وظلم المماليك • الادعاء بإنشاء حكومة وطنية يكون الحكم فيها للمصريين .	• تهديد مصالح انجلترا بقطع طريق الاتصال بينها وبين مستعمراتها فى الهند . • إقامة مستعمرة فرنسية فى فى الشرق يكون مركزها مصر لتعويض الفرنسيين عن مستعمراتهم التى فقدوها .

المستعمرة : هو إقليم يحكمه أجنبى يتوطنه أو يكتفى باستغلاله اقتصادياً أو عسكرياً .

****

التجهيز للحملة

- زودت فرنسا الحملة بكافة الأدوات والمعدات والأسلحة العسكرية .
- ضمت الحملة علماء فى مختلف العلوم إلى جانب مجموعة من الكتاب والرسامين والمصورين .

معلومة إثرائية : أشرف نابليون بنفسه على تجهيز وإعداد الحملة واختار بنفسه القادة والضباط والعلماء والمهندسين والجغرافيين وشكل منهم لجنة سميت بلجنة العلوم والفنون وجمع كل حروف الطباعة العربية لكى يزود الحملة بمطبعة خاصة بها .

****

خط سير الحملة الفرنسية

- **أبحرت الحملة من ميناء طولون بجنوب فرنسا فى مايو ١٧٩٨ م واستولت على جزيرة مالطة ومنها إلى جزيرة كريت لتضليل الأسطول الإنجليزى .**
- **وصلت ميناء الإسكندرية فى يوليو ١٧٩٨ م ، ونجحت فى احتلال مدينة الإسكندرية بعد مقاومة من جانب أهلها وحاكمها السيد (محمد كريم) .**
- **واجهت المماليك فى شبراخيت وإمبابة وانتصرت عليهم وانتهى الأمر بفرار المماليك إلى الصعيد ودخول الحملة القاهرة.**

معلومة إثرائية : قام نابليون بونابرت قبل وصوله إلى مدينة الإسكندرية بتوزيع منشور يوضح فيه سبب مجيئه إلى مصر ليكسب ود المصريين .

****

موقعة أبى قير البحرية

فى هذه الأثناء وصلت رسالة إلى نابليون من القائد كليبر بالإسكندرية تفيد بتحطيم الأسطول الفرنسى عند أبى قير بعد أن هاجمه (نلسون) قائد الأسطول الانجليزى مما ادى إلى :

(١) انقطاع الصلة بين فرنسا والجيش الفرنسى الموجود فى مصر .
(٢) اعتماد الفرنسيين فى سد احتياجاتهم على موارد مصر .
(٣) إضعاف قوة الفرنسيين وروحهم المعنوية .

م	الســــــــؤال	التفسيــــــــــــــــر
١	إخفاء وتكتم الفرنسيين للإعداد للحملة	حتى لا تتسرب أخبار الحملة إلى إنجلترا عدوة فرنسا وكان الأسطول الإنجليزى يراقب الملاحة فى البحر المتوسط .
٢	تحطيم الأسطول البريطاني للأسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير البحرية	بسبب العداء الاستعمارى بين إنجلترا وفرنسا وحتى لا تحتل فرنسا مصر وتهدد مواصلات إنجلترا إلى الهند .
٣	اعتبرت الحكومة الفرنسية أمر حملتها سراً	حتى لا تتعرض الحملة لمهاجمة الأسطول الإنجليزى الذى كان يراقب الملاحة فى البحر المتوسط .
٤	إبحار الحملة الفرنسية من ميناء طولون ومنها إلى جزيرة كريت	لتضليل الأسطول الإنجليزى .
٥	إرسال فرنسا حملتها على مصر	لقطع طريق الاتصال بين إنجلترا ومستعمراتها فى الهند وإقامة مستعمرة تعوض بها ما فقدته فى حروبها مع إنجلترا .
٦	رغبة حكومة فرنسا فى إقامة مستعمرة فرنسية فى مصر.	لإشباع رغبة الفرنسيين فى إقامة إمبراطورية تعوض ما فقدته فرنسا من مستعمرات، ولقطع الصلة بين إنجلترا ومستعمراتها فى الهند.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجــــــــــــابة
١	مراقبة الأسطول الإنجليزى للملاحة فى البحر المتوسط	تكتم حكومة فرنسا أخبار حملتها على مصر وتضليل الأسطول الإنجليزى .
٢	معركة إمبابة فى يوليو ١٧٩٨ م.	هزيمة المماليك وأصبحت القاهرة بدون حامية، ودخول الفرنسيين القاهرة.
٣	فقدان فرنسا لمستعمراتها نتيجة حروبها مع إنجلترا.	اتجهت أنظار فرنسا إلى مصر لقطع الطريق بين إنجلترا ومستعمراتها فى الهند - إقامة مستعمرة فرنسية فى مصر.

****

م	ماذا يحدث إذا	الإجــــــــــــابة
١	لم تفقد فرنسا مستعمراتها فى حروبها مع إنجلترا.	- لم تفكر فرنسا فى قطع الاتصال بين إنجلترا ومستعمراتها فى الهند. - لم تفكر فرنسا فى إقامة مستعمرة فرنسية فى مصر.
٢	نجح السيد محمد كريم مع أهالى الإسكندرية فى هزيمة الفرنسيين.	لما تمكن الفرنسيون من احتلال الإسكندرية.
٣	نجح المماليك فى هزيمة الفرنسيين فى معركة إمبابة.	لنجح المماليك فى حماية القاهرة وما تمكن الفرنسيون من احتلالها.

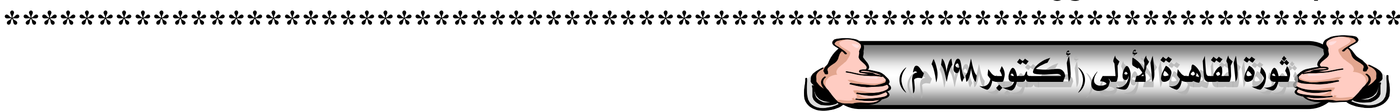
الوحدة الرابعة
الحملة الفرنسية على مصر

الدرس الثانى

أحوال مصر تحت الاحتلال الفرنسى

كشف الإحتلال عن أطماعه الحقيقية مما أدى إلى تعاظم الروح الوطنية ضد الاحتلال الفرنسى فقام الشعب بعدة ثورات ضده .

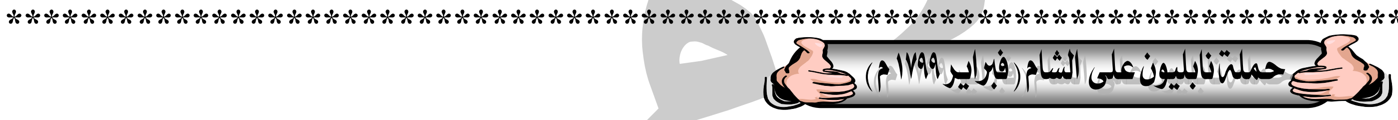
****



أسبابها	(١) فرض الفرنسيون الضرائب ليحصلوا على التمويل اللازم بعد تدمير أسطولهم البحرى . (٢) تفتيش الفرنسيين للبيوت وهدم أبواب الحارات والمساجد .
أحداثها	● سخط الأهالى على الفرنسيين واتخذوا من الأزهر الشريف مركزا للمقاومة . ● استخدم نابليون الشدة والعنف فى معاملة الثوار . ● تم القبض على زعماء الثورة وحكم على ستة منهم بالإعدام وكانوا من مشايخ الأزهر باستثناء الشيخ السادات لإدراك نابليون لمكانته العلمية والأدبية لدى المصريين فخشى رد الفعل . ● دخول الفرنسيين الجامع الأزهر وهم يركبون الخيل وكان هذا إساءة لحرمة ومكانة الجامع الأزهر
نتائجها	(١) إلغاء ديوان القاهرة وإنشاء ديوانا آخر ضم كل الطوائف والعناصر غير المصرية المقيمة بمصر . (٢) فرض الغرامات المالية على التجار والعلماء . (٣) سرع الفرنسيون فى تحصين القاهرة .

الثورة : هى حركة شعبية شاملة تهدف إلى التغيير الجذرى الشامل والمنظم للأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة فى المجتمع .

****



ارتباطها	ارتبطت حملة الشام بـ : (١) نتائج موقعة أبى قير البحرية . (٢) قيام انجلترا بالتعاون مع الدولة العثمانية بإعداد حملة مشتركة لطرد الفرنسيين من مصر .
موقف نابليون	عندما علم نابليون بذلك أعد جيشاً بقيادته اتجه به إلى الشام .
نتائجها	(١) فشلت الحملة فى تحقيق أهدافها بسبب عدم قدرتها على فتح عكا لقوة أسوارها وبسالة أهلها (٢) خسارة نابليون أعداد كبيرة من جنوده لتفشى مرض الطاعون بينهم .

****

موقعة أبى قير البرية

- كانت بين نابليون (الفرنسيين) والعثمانيين عند عودة نابليون إلى القاهرة فى أغسطس ١٧٩٩ م .
- انتهت المعركة بهزيمة الجيش العثمانى وأسر قائده .
- بعد المعركة اتخذ نابليون قراره بالعودة سراً إلى فرنسا بعد أن عين كليبر قائداً للحملة بدلا منه .

****

اتفاقية العريش (يناير ١٨٠٠ م)

- سارع كليبر بمفاوضة العثمانيين وانتهت المفاوضات بعقد اتفاقية العريش تم فيها الاتفاق على جلاء الفرنسيين عن مصر بأسلحتهم ومعداتهم على نفقة الدولة العثمانية مما دفع العثمانيين إلى التقدم نحو القاهرة .
- رفضت الحكومة الانجليزية الاتفاقية وأصرت على أن يسلم الفرنسيون أنفسهم كأسرى حرب .
- رفض كليبر أن يسلم الفرنسيون أنفسهم وحارب القوات العثمانية فى ضواحى القاهرة وهزمهم حتى تقهقروا إلى بلاد الشام .

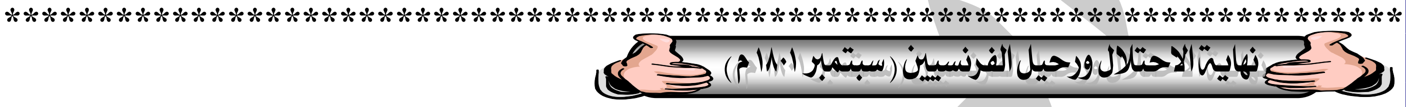
****



أسبابها	الإجراءات التى اتخذها كليبر ضد أهل القاهرة .
أحداثها	• قامت الثورة بزعامة (عمر مكرم) فى حى بولاق حيث كانت توجد مخازن تموين الجيش الفرنسى . • حطم الثوار أبواب المخازن واستولوا على ما فيها وقتلوا الحامية الفرنسية . • استمرت الثورة أكثر من شهر وتصدى لها كليبر بالقوة فقتل بعض الثوار وأمر بتدمير بولاق بالمدافع ومنع الغذاء عن سكان القاهرة.
نتائجها	• اشتد كليبر فى فرض الضرائب والإتاوات . . • صادر الأموال والممتلكات . • زيادة سخط الشعب المصرى على كليبر .

بعد أن هدأت الأوضاع بدأ كليبر فى إجراء بعض الإصلاحات لكى يلبى طلبات الجيش الفرنسى ومنها إنشاء بعض الحصون بالقاهرة والإسكندرية ، وأثناء متابعة كليبر للإصلاحات قام شاب سورى يدعى (سليمان الحلبى) بقتله فى يونيو ١٨٠٠ م ، وبعد مقتل كليبر خلفه أقدم ضباط الحملة وهو القائد مينو

****



- **لم تحقق الحملة الفرنسية الأهداف التى جاءت من أجلها إلى مصر بسبب :**
  - (١) تفوق انجلترا البحرى .
  - (٢) تعدد ثورات المصريين .
  - (١) مقاومة العثمانيين والمماليك .
- **كانت النتيجة : دفع الجنرال مينو إلى توقيع اتفاقية مع ممثل الجيش الانجليزى لخروج الجيش الفرنسى بكامل معداتهم من مصر على متن السفن الانجليزية.**

****

نتائج الحملة

النتائج الحربية	(١) لم تستطع الحملة جعل مصر قاعدة أو نواة للإمبراطورية فى الشرق . (٢) لم تتمكن من قطع الطريق بين انجلترا وبين أكبر مستعمراتها فى الهند . (٣) أضعفت قوة ونفوذ المماليك .
الحربية السياسية	(١) لفتت أنظار العالم الغربى لمصر وموقعها الجغرافى المتميز وبصفة خاصة انجلترا . (٢) أظهرت للمجتمع المصرى عزلته عما يجرى فى العالم . (٣) إيقاظ الوعى القومى لدى المصريين.
النتائج العلمية والثقافية	(١) اكتشاف حجر رشيد والذى ترتب عليه فك رموز الكتابة المصرية القديمة . (٢) تأليف كتاب (وصف مصر) . (٣) دراسة مشروع توصيل البحرين المتوسط بالأحمر . (٤) إنشاء المجمع العلمى المصرى كمقر لإجراء الأبحاث العملية .

****

م	الســــــــــؤال	التفسيـــــــــــــــر
١	فشل الحملة الفرنسية على الشام.	بسبب قوة أسوار مدينة عكا، وبسالة أهلها وتفشى مرض الطاعون بين جنود الحملة، وخسارة نابليون أعدادًا كبيرة من جنوده.
٢	إنشاء نابليون للديوان الوطنى	لتدعيم الاحتلال الفرنسى والعمل تحت رقابة وأعين السلطات الفرنسية .
٣	كانت النتائج العلمية للحملة الفرنسية من أبرز نتائجها	لاكتشاف حجر رشيد وفك رموز اللغة المصرية القديمة وعمل كتاب وصف مصر وإنشاء المجمع العلمى .
٤	قيام ثورة القاهرة الأولى.	سوء معاملة نابليون وفرض الضرائب الباهظة وهدم أبواب الحارات والمساجد - تفتيش البيوت.

٥	كانت النتائج العلمية للحملة الفرنسية من أبرز نتائجها.	بسبب: - أحضر نابليون معه علماء وخبراء ورسامين وفنانين درسوا أحوال مصر فى جميع المجالات ودراسة مشروع توصيل البحرين المتوسط والأحمر. - شجع ذلك نابليون على إنشاء المجمع العلمى المصرى الذى قام بدراسات كثيرة وأبحاث فى مجالات متعددة ظهرت فى كتاب «وصف مصر» - فك رموز حجر رشيد.
٦	أثار نابليون الشعور الدينى لدى المصريين.	بسبب اقتحام نابليون وجنوده للجامع الأزهر بالخيول.
٧	فشل اتفاقية العريش	بسبب رفض الحكومة البريطانية وإصرارها على أن يسلم الفرنسيون أنفسهم كأسرى حرب فرفض كليبر .
٨	قيام ثورة القاهرة الثانية	بسبب الإجراءات التى اتخذها كليبر ضد أهل القاهرة .
٩	فشل الحملة الفرنسية على مصر عسكرياً	لأنها لم تكن قاعدة للإمبراطورية الفرنسية ولم تهدد طريق إنجلترا إلى الهند .

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــابة
١	معركة أبى قير البحرية	انقطاع الصلة بين الحملة وفرنسا وضعف الروح المعنوية للجنود وقطع الصلة بين الحملة وحكومة فرنسا .
٢	ثورة القاهرة الأولى	استخدم نابليون العنف والشدة ضد الثوار وأصدر أحكام الإعدام ودنس الفرنسيون الأزهر الشريف بخيولهم .
٣	ثورة القاهرة الثانية	تدمير حى بولاق، قتل بعض الثوار - منع الغذاء عن القاهرة.
٤	حملة نابليون على بلاد الشام	فشل «نابليون» فى تحقيق أهدافه والاستيلاء على بلاد الشام، بعد أن خسر أعدادًا كبيرة من جنده وأسلحته.
٥	اتفاقية العريش	رفض الحكومة البريطانية، مما دفع كليبر إلى محاربة القوات العثمانية وهزيمتها، وتقهقرها إلى بلاد الشام.

****

م	برهن على صحة العبارة الآتية	الإجـــــــابة
١	للحملة الفرنسية على مصر بعض الفوائد العلمية والثقافية.	- تم اكتشاف حجر رشيد وفك رموز الكتابة المصرية. - تأليف كتاب (وصف مصر). - دراسة مشروع توصيل البحرين المتوسط بالأحمر. - إنشاء المجمع العلمى المصرى.
٢	لم تحقق الحملة الفرنسية أهدافها العسكرية.	حيث فشلت الحملة فى تكوين مستعمرة فرنسية فى مصر أو قطع الطريق بين إنجلترا ومستعمراتها فى الشرق.
٣	كان نابليون بونابرت عنيفًا فى قمع ثورة القاهرة الأولى.	حيث استخدم الشدة والعنف فى معاملة الثوار وحكم بالإعدام على ستة من مشايخ الأزهر.

محمد على والياً على مصر

مصر بعد رحيل الحملة الفرنسية :

عانت مصر من حالة الفوضى الشديدة بعد رحيل الحملة الفرنسية حيث تنازعت عدد من القوى للانفراد بالحكم .

العثمانيون	● رأى العثمانيون أنهم أصحاب الحق فى السيادة على البلاد باعتبار مصر ولاية عثمانية . ● خلال هذه الفترة عين السلطان العثمانى عدداً كبيراً من الولاة قتل بعضهم نتيجة للمؤامرات التى دبرت ضدهم .
المماليك	● تطلعوا إلى الانفراد بالسلطة لاعتقادهم بأحقيتهم في حكم مصر لتصديهم للفرنسيين في معارك عديدة . ● لم يتمكنوا من الوصول إلى السلطة بسبب الصراعات فيما بينهم ونهب ثروات البلاد دون النظر للمصلحة العامة .
الإنجليز	كانوا يطمعون في بسط نفوذهم على مصر لتأمين طرق المواصلات إلى الهند ومن هنا لم تفكر انجلترا في إجلاء قواتها عن مصر .
الزعامة الشعبية	● لم تستطع القوى الثلاثة السابقة الانفراد بحكم مصر فظهرت قوة جديدة بقيادة الزعامة الشعبية وهى قوة الشعب المصرى وعلى رأسها المشايخ والعلماء . ● تكان لها دور في مقاومة الاحتلال الفرنسى وبث الروح الوطنية . ● استطاعت أن تضغط على الدولة العثمانية للموافقة على تولية (محمد على) حكم مصر وفقا لشروطها .

معلومة إثرائية (محمد على) :

- ولد فى مدينة قولة شمال اليونان عام ١٧٦٩ م .
- التحق بالجندية وأظهر شجاعة وبسالة .
- عندما قرر العثمانيون إرسال جيش إلى مصر لإخراج الفرنسيين منها كان محمد على نائب رئيس الفرقة الألبانية .
- شاءت الأقدار أن يتولى حكم مصر بعد وقوف الزعامة الشعبية بجانبه .
- استمر فى حكم البلاد فى الفترة من ١٨٤٨ م)

****

ثورة الشعب المصرى وتولية (محمد على)

– بعد رحيل الفرنسيين عن مصر عينت الدولة العثمانية عدد من الولاة أدوا لوقع اضطرابات كثيرة حيث :
- فشلوا في إدارة شئون البلاد .
- عجزوا عن دفع روات الجند .
- أرهقوا المصريين بفرض الضرائب .

– اجتمع زعماء الشعب والعلماء ونقباء الطوائف (بدار المحكمة في ١٣ مايو ١٨٠٥ م) وقرروا عزل الوالى العثمانى (خورشيد باشا) وتولية (محمد على) .
– توجه عمر مكرم نقيب الأشراف والشيخ عبد الله الشرقاوى كبير العلماء إلى (محمد على) وألبساه لباس الولاية وأخذوا عليه عهداً ألا يفعل شيئاً دون الرجوع إليهم إلا أن السلطان العثمانى رفض توليته.
– بسبب ضغط الشعب والعلماء أضطر السلطان على الموافقة .

معلومة إثرائية (السيد عمر مكرم) :

- هو الذى تزعم الحركة فى مايو ١٨٠٥ م وكان صاحب الاقتراح الخاص بعزل (خورشيد باشا) وتولية (محمد على) بدلا منه ويعد هذا قرارا مصريا عبر عنه عمر مكرم بأن للأمة الحق في اختيار وتعيين حاكمها .
- تعيين (محمد على) كان بصفة (والى بالنيابة) حتى يصدر السلطان العثمانى فرمانا بتعيينه أو تعيين عثمانى آخر واليا على مصر .

****



حملة فريزر	● أرسلت انجلترا حملة إلى مصر فى مارس ١٨٠٧ م بقيادة (فريزر). ● استولت على مدينة الإسكندرية ثم زحفت إلى رشيد . ● روعت الحملة المصريين فكاتبوا السيد عمر مكرم فأرسل إليهم يحثهم على المسير إلى رشيد . ● تجمع الآلاف من الناس وخرجوا لملاقاة الجيش الانجليزى فى حماس وقوة وقابلوا القوات الانجليزية وهزموهم هزيمة منكرة . ● انتهى الأمر بجلاء القوات الانجليزية عن الإسكندرية فى سبتمبر ١٨٠٧ م .
الزعامة الشعبية	بعد أن استقر الأمر لمحمد على داخل البلاد أخذ يتخلص من منافسيه مستغلا الخلاف الواقع بينهم وعلى رأسهم العلماء رغم الجهود التى بذلوها فى توليته حكم مصر فـ : ● نفى نقيب الأشراف عمر مكرم إلى دمياط . ● عزل الشيخ عبد الله الشرقاوى .
المماليك	● دبر (محمد على) فى مارس ١٨١١ م مكيدة للقضاء على المماليك . ● دعا زعماء المماليك للقلعة للاحتفال بتوليه ابنه (طوسون) القيادة العامة لحملة الحجاز . ● قتل عدداً كبيراً من المماليك . ● تعقب ابنه إبراهيم المتبقين من مذبحة القلعة وقضى على عدد منهم وفر الباقون إلى السودان .
ترتب على تخلص محمد على من حملة فريزر والزعامة الشعبية والمماليك توطيد حكم (محمد على) فى مصر وتفرغه لتنفيذ السياسة التى رسمها لحكم مصر وإدارتها .	

****

م	الســــــــؤال	التفسيـــــــــــــــر
١	هزيمة القوات البريطانية فى رشيد	بسبب قوة وشجاعة أهل رشيد وحماسهم لنصرة بلادهم.
٢	مذبحة القلعة ١٨١١ م.	للقضاء على المماليك والتخلص منهم وانفراد (محمد على) بحكم مصر.
٣	تطلع المماليك إلى العودة لحكم مصر بعد جلاء الحملة الفرنسية.	لأنهم اعتقدوا بأحقيتهم به لما قدموه من جهود ومساعدات عسكرية للعثمانيين والإنجليز ضد الفرنسيين.
٤	مجىء «محمد على» إلى مصر.	للمشاركة فى الحملة التى أرسلتها الدولة العثمانية لإخراج الفرنسيين من مصر.
٥	مجىء حملة فريزر الإنجليزية (١٨٠٧ م).	لاحتلال مصر، وتحقيق أطماع إنجلترا الاستعمارية فى مصر، وتأمين طرق المواصلات إلى الهند.

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــابة
١	الدور الوطنى للسيد عمر مكرم والشيخ عبد الله الشرقاوى	تولية محمد على حكم مصر وتثبيته والياً عليها .
٢	حملة فريزر ١٨٠٧ م	فشل الحملة ولم تحقق إنجلترا أطماعها فى مصر .
٣	رغبة محمد على فى الانفراد بحكم مصر دون منازع.	التخلص من الزعامة الشعبية بنفى «عمر مكرم» إلى دمياط، وعزل الشيخ «عبدالله الشرقاوى» من منصبه والتخلص من المماليك بالقضاء عليهم فى مذبحة القلعة (١٨١١ م).
	المذبحة التى ارتكبها «محمد على» فى عام (١٨١١ م).	القضاء على المماليك، والانفراد بحكم مصر دون نزاع.
	الحملة التى أرسلتها إنجلترا لغزو مصر فى عام (١٨٠٧ م).	فشل الحملة نتيجة المقاومة الشعبية التى واجهتها، وهزيمتها وجلائها على يد أبناء رشيد.

****

م	برهن على صحة العبارة الآتية	التفسيـــــــــــــــــر
١	كانـــت مصـــر مســـرحًا للقـــوى المتصارعة على الحكم بعد جلاء الحملة الفرنسية.	كانـت مصـر مسـرحًا للقـوى المتصـارعة علـى الحكم بعد جـلاء الحملـة الفرنسية: فقد كـان هنـاك ثـلاث قوى (الإنجليز والعثمانيون والمماليك)، وكل منها يريد الاستئثار بالحكم.
٢	لعـب السـيد «عمـر مكـرم» دورًا وطنيًّا بارزًا عام (١٨٠٥ م).	لعب السيد «عمر مكرم» دورًا وطنيًّا بـارزًا فـى عــام (١٨٠٥ م): فقد عرض على «محمد على» حكم مصر، كما ضغط على السلطان لقبول ذلك.
٣	تنكر (محمد على) للزعامة الشعبية التى مهدت له حكم مصر.	تنكر «محمد على» للزعامة الشعبية التى مهدت لـه حكم مصر: فقد نفى «عمر مكرم» إلى دمياط، وعزل الشيخ «عبدالله الشرقاوى» من منصبه.

****

م	ماذا يحدث إذا	الإجـــــــابة
١	فشل «محمـد علـى» فـى المـؤامرة التـى دبرهـا فـى عـام (١٨١١ م).	- لم يستطع الانفراد بحكم مصر. - أصبح المماليك من أشد المنافسين لمحمد على.
٢	نجح القائد فريزر فى المهمـة التى جاء من أجلها فى عام (١٨٠٧ م).	لتمكن الإنجليز من احتلال مصر.
٣	رفض «محمـد علـى» الشروط التى عرضـها عليـه السيد «عمر مكرم» فى عـام (١٨٠٥ م).	لما تمكن من تولى حكم مصر.

****

محمد على وبناء دولة مصر الحديثة

بعد أن تولى محمد على حكم مصر أخذ يرسم سياسة مصر الداخلية والخارجية ليبنى مصر الحديثة على النسق الأوروبى وخاصة الفرنسى.

****

سياسة محمد على الداخلية فى مصر

تمثلت سياسة (محمد على) الداخلية فى كل من :

(١) التنظيم الإدارى

- اهتم (محمد على) بتنظيم الإدارة بما يحقق له السيطرة الكاملة على البلاد .
- قسم (محمد على) البلاد إلى سبع مديريات يتبع كل مديرية عدد من المراكز تنقسم إلى عدة أقسام تضم عدة قرى.
- كان رأس هذا النظام الإدارى الحكومة المركزية ومقرها القاهرة حيث تصدر جميع الأوامر .
- أنشأ (محمد على) عدة مجالس ودواوين لتعاونه فى مختلف شئون الحكم منها الديوان العالى ومقره القلعة .

(٢) السياسة الاقتصادية

- حتى يحقق (محمد على) الاستقلال السياسى لمصر اهتم محمد على فى سياسته الاقتصادية بـ :
  (١) الاكتفاء الذاتى وزيادة موارد الدولة .
  (٢) الاعتماد على أن تكون صادرات مصر أكثر من وارداتها .
  (٣) تطبيق نظام الاحتكار (إشراف الدولة على مصادر الاقتصاد المصرى) .

أ) الزراعة :

اهتم (محمد على) بتنمية وتطوير الزراعة حيث :

(١) أدخل أنواعاً جديدة من القطن حتى أصبح القطن المصرى منافساً للأقطان العالمية وأساس ثروة مصر الزراعية
(٢) أهتم بغرس أشجار التوت لتربية دودة القز لإنتاج الحرير .
(٣) اهتم بزراعة أشجار الزيتون وقصب السكر إلى جانب الخضروات والفواكه والنخيل والحبوب الغذائية .
(٤) اهتم بمشروعات الرى وشق الترع والقنوات كترعة المحمودية .
(٥) اهتم بإنشاء الجسور على النيل (أهم هذه المشروعات مشروع القناطر الخيرية) .

ب) الصناعة :

أقام محمد على :

(١) صناعات تعتمد على المواد الخام فى مصر مثل (مصانع الغزل والنسيج – معامل السكر بالوجه القبلى) .
(٢) العديد من المصانع بهدف سد حاجات الجيش من الملابس والأسلحة وغيرها .

ارتبطت النهضة الصناعية بالنهوض بالجيش

جـ) التجارة :

ترتب على التقدم فى مجالى الإنتاج الزراعى والصناعى :

(١) تمتعت مصر بالاستقرار الداخلى .
(٢) ازدهار التجارة الداخلية والخارجية .
(٣) أصبحت مصر مركزا تجاريا مهما .

(٣) العمران والعمارة

اهتم محمد على بالعمران والعمارة وظهر ذلك واضحا فى :

(١) تنمية المدن والقرى وتطويرها .
(٢) إنشاء العديد من القصور مثل قصر الجوهرة بالقلعة ومسجد محمد على والدفترخانة بالقلعة وهى دار المحفوظات الآن) .

(٤) التعليم و الثقافة

اهتم محمد على بالتعليم اهتماما متميزا فـ :

(١) أرسل بعثات إلى الخارج وخاصة فرنسا .
(٢) عمل على ترجمة الكتب والمؤلفات فى مختلف العلوم .
(٣) أنشأ المطبعة الأميرية فى بولاق وأصدر صحيفة الوقائع المصرية .
(٤) أنشأ المدارس الحديثة ومنها المدارس الحربية المختلفة ، ومدارس الطب البشرى والطب البيطرى والصيدلة والزراعة والمهندسخانة .
(٥) أنشأ المدارس الابتدائية والتجهيزية التى تقابل المرحلة الثانوية لإعداد التلاميذ للالتحاق بالمدارس العليا .

(٥) الجيش و البحرية

(١) أدرك محمد على أن نجاح مشروعاته الداخلية والخارجية يرتبط ببناء جيش :
(قوى – منظم – مدرب على أحدث الأساليب الأوروبية – مزود بالأسلحة الحديثة) .
(٢) اهتم بإحياء الأسطول الحربى فأنشأ ترسانة لصناعة السفن بالإسكندرية .
(٣) أنشأ العديد من المدارس الحربية مثل المشاة والمدفعية والفرسان .

****

سياسة محمد على الخارجية

- تمثلت سياسة محمد على الخارجية فى تدعيم استقلال مصر عن طريق خوض حروب خارجية فى الجزيرة العربية والسودان وبلاد الشام والمورة .

- **النتائج :**

(١) الصدام مع أطماع الدول الاستعمارية فى المنطقة وخاصة إنجلترا وفرنسا .
(٢) فرضت إنجلترا وفرنسا على محمد معاهدة لندن عام ١٨٤٠ م وقبلها محمد على وتمثلت فى :
◄ إعادة بلاد الشام والجزيرة العربية إلى سيطرة السلطان العثمانى .
◄ تثبيت محمد على فى حكم مصر .
◄ إعلان خضوع محمد على للباب العالى (السلطان العثمانى) .

****

خلفاء محمد على

فى يونيه ١٨٤١ م أصدر السلطان العثمانى فرماناً يقضى بحق وراثة الحكم لأكبر أبناء محمد على الذكور سناً إلى جانب حكم السودان :

إبراهيم باشا	تولى الحكم بعد والده (محمد على) .
عباس باشا	تولى الحكم (١٨٤٨ – ١٨٥٣) بعد وفاة إبراهيم باشا الأول.
محمد سعيد باشا	الذى أعطى امتياز حفر قناة السويس للمهندس الفرنسى (فرديناند ديليسبس) فى نوفمبر ١٨٥٤ م .
الخديو إسماعيل	□ تولى الحكم عام (١٨٦٣ – ١٨٧٩) . □ قام بالعديد من المشروعات العمرانية والاقتصادية . □ نهض بالتعليم وسعى لتحقيق نهضة حقيقية فى مصر . □ نجح فى إقامة امبراطورية مصرية امتدت إلى مديرية خط الاستواء .
الخديو توفيق	عندما أقام إسماعيل الامبراطورية المصرية تحركت الدول الأوروبية ضده فقامت انجلترا بالضغط على السلطان العثمانى فقام بعزل إسماعيل وتولية ابنه توفيق عام ١٨٧٩ م.

****

م	الســــــــــــؤال	التفسيـــــــــــــــر
١	أهمية التنظيمات الإدارية لمصر فى عصر محمد على	للسيطرة الكاملة على البلاد .
٢	السياسة الاقتصادية التى اتبعها محمد على فى مصر	لتحقيق الاكتفاء الذاتى لمصر وجعل صادرات مصر أكثر من وارداتها .
٣	ارتباط النهضة الصناعية فى عصر محمد على بالنهوض بالجيش	لأن معظم المصانع التى أقامها محمد على كانت بهدف سد حاجات الجيش من الملابس والأسلحة .
٤	إنشاء (محمد على) للمجالس والدواوين	لتعاونه فى مختلف شئون الحكم .
٥	صدام إنجلترا وفرنسا مع (محمد على)	بسبب توسعاته الخارجية والصدام مع أطماع الدول الاستعمارية .
٦	اهتم محمد على فى سياسته الاقتصادية بالاكتفاء الذاتى	حتى يحقق الاستقلال السياسى لمصر .

****

م	ما النتائج المترتبة على	الإجـــــــــــابة
١	اهتمام (محمد على) بمشروعات الرى	شق الترع وحفر القنوات وإنشاء الجسور وإنشاء القناطر الخيرية .
٢	اهتمام (محمد على) بالتعليم والثقافة	إرسال البعثات إلى الخارج وترجمة الكتب وإنشاء المدارس الحديثة على اختلاف أنواعها .
٣	اهتمام (محمد على) بالجيش والبحرية	بناء جيش قوى مدرب على أحدث الأساليب ومزود بالأسلحة الحديثة وإنشاء ترسانة الإسكندرية والمدارس الحربية .
٤	سياسة (محمد على) الخارجية التوسعية	تدعيم استقلال مصر وتكوين وحدة عربية .
٥	اتخاذ محمد على النسق الفرنسى مثالاً يحتذى به	أرسل البعثات إلى فرنسا واستقدم الخبراء واستعان بفرنسا فى إصلاحاته
٦	اتجاه محمد على لزيادة صادرات مصر	اهتم بتطوير وتنمية الزراعة والصناعة .
٧	معاهدة لندن ١٨٤٠ م	انسحاب محمد على من الجزيرة العربية وبلاد الشام وتقلص مشروعات محمد على الإصلاحية وقصر حكمه على ولاية مصر .

****

والله من وراء القصد .. إنه نعم الهادى .. والموفق إلى سواء السبيل

الأستاذ / مصطفى شاهين

(١) أمامك خريطة صماء لمصر ، أكتب مدلول الأرقام الموقعة عليها :

١ – وادى ....
٢ – البحر ....
٣ – الصحراء ....
٤ – منطقة بها زراعة فيضية ....

الإجابة

١ – وادى : النيل . ٢ – البحر : الأحمر .
٣ – الصحراء : الغربية . ٤ – منطقة بها زراعة فيضية : الدلتا .

***



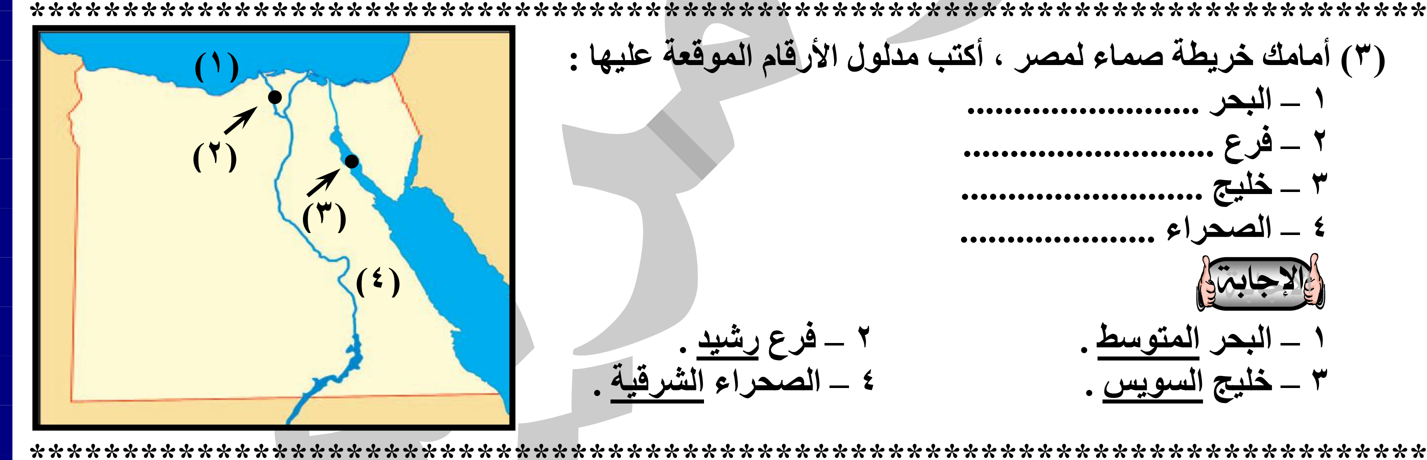
(٢) أمامك خريطة صماء لمصر ، أكتب مدلول الأرقام الموقعة عليها :

١ – البحر ....
٢ – مدينة ....
٣ – بحيرة ....
٤ – قناطر ....

الإجابة

١ – البحر المتوسط . ٢ – مدينة القاهرة .
٣ – بحيرة السد العالى (ناصر) . ٤ – قناطر نجع حمادى .

***



(٣) أمامك خريطة صماء لمصر ، أكتب مدلول الأرقام الموقعة عليها :

١ – البحر ....
٢ – فرع ....
٣ – خليج ....
٤ – الصحراء ....

الإجابة

١ – البحر المتوسط . ٢ – فرع رشيد .
٣ – خليج السويس . ٤ – الصحراء الشرقية .

***



(٤) أمامك خريطة صماء لمصر ، أكتب مدلول الأرقام الموقعة عليها :

١ – البحر ....
٢ – ترعة ....
٣ – السد ....
٤ – قناطر ....

الإجابة

١ – البحر المتوسط . ٢ – ترعة الإسماعيلية .
٣ – السد العالى . ٤ – قناطر إسنا .

***

والله من وراء القصد .. إنه نعم الهادى .. والموفق إلى سواء السبيل

الأستاذ / مصطفى شاهين